من عرفة فقال يا رسول الله انظر تعني في بطني
ليلة العقبة فاوجعتني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا ونكرما قلتني فقال يا رسول الله ضربتني وانا
مكشوف البطن فكشف النبي صلى الله عليه وسلم
بطنه فاذا كان العباس في فيه ثياب مصبوغا فكب
عليه يقبله فقال له رسول الله ما حملك على هذا فقال
يا رسول الله دنا لقاؤها ولا المشركين فاردت ان يكون
اخر عهدي بك ان اقبل بطنك فهذا رسول الله
يقتص من نفسه مع ان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر لعلمه ان الله تعالى لابد من القصاص في المظالم
بين العباد لان الله تعالى اعدل من ان يدع مظلمة لاحد عند
نبي او غيره وفي الحديث يقول الله تعالى يوم القيامة
انا الطالب ان لا يتخطاني ظلم ظالم ويروى ان داود عليه
السلام يقعد مع خصمه الى تعلى يوم القيامة فيقضي
له عليه فيمد يده الى اوريا اصطلحا ثم يستوهبه
الله تعالى من اوريا ثم يعوض اوريا على ذلك الجنة
قال حبيب دخل عثمان بن عفان فوجد غلاما
يعلف ناقة له فراى في علفها شيئا فاخذ باذنه
ثم عركها ثم ندم فقال للغلام قم فاقتص مني
فابى الغلام فلم يزل به حتى قام الغلام فاخذ باذنه ثم
قال اعرك ويقول اشد حتى عرف عثمان انه قد بلغ فيه
واما القصاص الدنيا
من قصاص الاخرة روى عون بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا [illegible] ربما كان [illegible] فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لولا القصاص لاوجعتك ضربا
وروى ابن وهب في موطائه عن ابن شهاب قال رفع ابا د
النبي.

النبي صلى الله عليه وسلم والخليفتان من انفسهم
ليستن بهم ولم يفعلوا الحيفا ومن صحيح مسلم روى ابو
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من
المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال
ان المفلس من امتي ياتي يوم القيامة بصلاة وزكاة
١٤٦ وصيام ويأتي قد شتم هذا واكل مال هذا وسفك
دم هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان
فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم
فطرح عليه ثم القي في النار قال مالك وبلغني ان ابا
بكر الصديق لما ولي ضرب رجلا ثم ندم فقال مالي ولهذا
الامر دونها عليهم فسمعته عائشة رضي الله عنها
فارسلت الى عمر رضي الله عنه فجاء فقال ابو بكر رحمه الله
قال له اما اني ضربت رجلا وقد كنت معافى من
ان اضرب احدا فقال له عمر انك الامام قال فما المخرج قال
ان تاتي الرجل فتسأله ان يجعلك في حل ففعل فاستحلله
قلت الاثار ان الامير والمامور في القصاص سواء انما
يفضل احدهما على الاخر وان الامير اذا ظلم المامور زال
تامره عليه في ذلك المعنى وكان الامير في ذلك المعنى
كبعض الناس حتى يتحاكموا الى السلطان الاعظم
وكان عمر يقول انما بعثت امرائي ليعلموا الناس دينهم
ويقسموا بينهم فيئهم ويعدلون فيهم ولم
ابعثهم ليظلموا ابشارهم فمن ظلمه اميره فلا
امرة له عليه دوني حتى اخذ له بحقه فقال عمرو بن العاص
يا امير المومنين ان ادب رجل رجلا من رعيته تقتص منه
فقال عمر انا اقتص منه وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يقتص من نفسه واما القصاص من جنى البهائم فاختلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)